

سلسلة الهدى والنور }796} سماحة الشيخ العلامة محمد ناصر

الدين الألباني

محمد ناصر الدين الألباني

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدني الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد فيا شيخنا يا ابا عبدالرحمن ان الزمان يسابق بعضه بعضا وليس في وسع الانسان ان يستبق الزمان لان الزمان طويل طويل والناس والكون كله - 00:00:18

شيء يجري في سلف الزمان وكما يكون اللقاء كانوا الفراق واذا كان اللقاء يقع في لحظة من لحظات الزمان فان الفراق مثله كذلك يقع في لحظة من لحظاته ولا ندري - 00:00:47

متى يكون الفراق كما علمنا متى كان اللقاء واذا كانت الارض تكون كفافا للناس احياء وامواتا فنحن الان فيها على ظهرها تكفا في جوفها او سوف تفقطنا في جوفها يوما ولا ندري - 00:01:12

متى يكون ذلك اليوم ولقد عهدنا قم يا شيخنا حفظكم الله لا تبخلون يوما وما بتقتم وستظلون كذلك يقدمون للناس وللامة وخاصة لامة الاسلام خاصة يقدمون لها حظا وافرا من العلم - 00:01:39

الذى عرفته القرون والغواصات التي ستعرفها القرون اللاحقة ويدركنا علماكم ويشهد الله ولا يرث لا نقوله لكم مجاملة ولا دهانى لكن اذ الناس كلهم فوق الارض وفي ارجائها كلها يعرفون هذا الذي نقوله - 00:02:09

قدمتم للناس علما ما عرفته الدنيا الا في القرون التي خلت وفي قليل منها فكان منكم التجديد والعودة بالامة الى اثنان في الماضي تستهض نفسها بنفسها مما تسمع من كلامكم العظيم - 00:02:36

الذى يهدي الناس الحيارى ويرد الضلال الى السواء ويرفع من اقدار والضعفاء في العلم ليجعل منهم دعاة بناء اقوياء اشداء لذلك فاننا في هذا المجلس الذي يضم هؤلاء الاخوة وما جئنا الا لنعودكم في مرضكم داعين لكم - 00:03:01

ان يطيل الله في عمركم وان يقوى من عزكم ويشد من عضكم لتنظروا كما انتم وها نراك وها نحن نراك والحمد لله جالسا في شيء من العافية التي نرجو الله - 00:03:30

ان تزداد يوما بعد يوم وساعة بعد ساعة ودقيقة بعد دقيقة فهل حسنا يا شيخنا حفظك الله بموعظة تستفيد منها الامة كلها ومن كان على منهج الكتاب والسنن وخاصة منها - 00:03:52

لتبقى مفطورة في سجل الزمن كلمات مسموعة وحروفا مكتوبة ومعانى متلاحة لا يكون الا لمثلها ان كان هناك مثلها وقع على قلوب الناس وجزاك الله خيرا ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره - 00:04:17

وننحو بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا ما هي هذه الله؟ فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:04:49

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فوصيتي لكل مسلم على وجه الارض وبخاصة اخواننا الذين يشاركوننا الانتقاء للدعوة المباركة دعوة الكتاب والسنن وعلى منهج السلف الصالح اوصيهم ونفسي بتقوى الله تبارك وتعالى - 00:05:06

اولا ثم للاستزادة من العلم النافع كما قال تعالى واتقوا الله ويعلمكم الله وان يقرنوا علمهم الصالح الذي هو عندنا جميعا لا يخرج عن

كونه كتاب وسنة على منهج السلف الصالح - 00:05:46

ان يقرنوا مع علمهم هذا والاستزادة منه ما استطاعوا الى ذلك سببوا العمل بهذا العلم حتى لا يكون حجة عليهم وانما يكون حجة لهم يوم لا ينفع مال ولا بیون - 00:06:20

الا من اتى الله بقلب سليم ثم احذرهم من مشاركة كثيرين ممن خرجن عن خط السلفي بأمور كثيرة وكثيرة جدا يجمعها كلمة الخروج على المسلمين وعلى جماعاتهم وانما نأمرهم بان يكونوا - 00:06:46

كما قال عليه الصلاة والسلام بالحديث الصحيح آآ وكونوا عباد وكونوا عباد الله اخوانا كما امركم الله تبارك وتعالى وعلينا كما قلت في جلسة سابقة واعيد ذلك مرة اخرى وفي الاعادة افاده - 00:07:19

وعلينا ان نترافق في دعوتنا المخالفين اليها وان نكون مع قوله تبارك وتعالى دائمًا وابدا ادعوا الى سبيل ربكم بالحكمة والمواعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن واحق من يكون باستعمالنا اللهو - 00:07:53

او معه هذه الحكمة هو من كان اشد خصومة لنا في مبدأنا وفي عقيدتنا حتى لا نجمع بين ثقل دعوة الحق التي امتن الله عز وجل بها علينا وبين الثقل واسلوب الدعوة الى الله عز وجل - 00:08:24

فارجو من اخواننا جميعا في كل بلاد الاسلام ان يتأدبو بهذه الاداب الاسلامية ثم ان يتقو من وراء ذلك وجه الله عز وجل لا يريدون الجزاء ولا شكورا ولعل في هذا القدر - 00:08:55

كفاية والحمد لله رب العالمين الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحابته ومن والاه جزاك الله خيرا يا شيخنا على هذه التحفة الكريمة التي اتحس بها المسلمين في مشارف الارض ومقاربها - 00:09:23

وانتم في هذا المجلس الذي نراك فيه وهو مجلس العافية والشفاء نسأل الله تبارك وتعالى ان يبارك لنا في عمره وان يمد لنا في اجلك وان يجعلك اماما كما كنت وستظل كذلك - 00:09:48

وانا حقيقة وانا اسمع هذه الكلمات في هذا المجلس الذي نراك فيه وانت على مثل ما انت عليه من الجهد والمشقة في اخراج الكلمات وتنظيمها وتنسيقها والله لکاني اراك وقد عرفتك منذ اکثر من ثلاثين عاما. الكلمات هي الكلمات - 00:10:11

والالفاظ هي الالفاظ والعزمية هي العزمية لكنها وان وهن الجسم بها لكن عافية القلب والحمد لله لا زالت منطلقة وستظل وستظل لکاني والله اسمعها منكم لاول مرة وقد سمعت ذلك - 00:10:37

او قريبا منها بحيث لا يخرج عن معناها العام مرارا وتكرارا فكأنها كلمات تتقاطر عذوبة من وحي السماء تلتقي على لسانك ويتحرك بها تتحرك بها شفتاك لكنها عزمية وثابة عرفناها - 00:11:24

من امام السنة في هذا الزمان الشيخ محمد ناصر الدين الالباني شيخنا احسن الله اليه كانما نسمعها ونحس ببركتها وهي تخرج من بين شفتيه وستظل ان شاء الله من ورائه ومن امامه في حياته وبعد عمره وبعد - 00:11:49

ان يبقى فينا عمرا مديدا وان يقدم لامة من جهده الذي سيظل موصولا ونرجو الله عز وجل ان يمد في اجلك وان يعافيك وان يجعلك دائمًا وابدا العمود الذي نلتقي - 00:12:16

عنه والاسطوانة القوية التي نلتقي من حولها ولسوف تعلم يا شيخنا بان هذا الرجل الذي اتاك ليزورك من ليبك هو واخوان له هم اولئك الذين سيظلون الرفد الباقي لكم بدعائهم واخلاصهم وحبهم - 00:12:33

والتفاهم من حولك وذركم لك دائمًا وابدا في حلمهم وترك حالمهم وفي شهودهم وفي غيبتهم وفي بلادهم وفي غربتهم هم هم احبابك الذين عرفوك قبل ان يروك وسمعوا حديثك على الاشرطة وقرأوا علمك - 00:13:00

في بطون الكتب فما زادتهم رؤيتك والله الا بصيرة والا حبا واخلاصا لك ما فتنوا وسيظلون كذلك ابناءك واحبابك والمخلصين الذين يمشون من ورائك على منهج كتاب الله سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى فهم السلف الصالح في تصفية لعقيدتهم وفي تربيتهم على احكام - 00:13:22

في الكتاب والسنة وهي مقتضى العقيدة الصحيحة التي نقرأها ايات مسطورة واحاديث بينة واخيرا اقول جزاك الله خيرا يا شيخنا

وجعلك اماما دانما وابدا تقود من ورائك من يحب الحق والخير والعدل وترى فيهم الجندي الفقراء العقلاء الذين يقرأون قول الله تبارك وتعالى - [00:13:50](#)

قل هذه قل هذه كل هذه سبلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني فجزاك الله خيرا واحسن اليك وبارك في عمرك وشفاك وعافاك. والسلام عليكم ورحمة الله الجميع ياك - [00:14:20](#)

الذين يسمعونها مودة فضيلة الشيخ محمد شخراج جزاء الله خيرا والذين اه تسمعون اياهم ان شاء الله ويستفیدون منها زادا يكون لهم ذخيرة يوم القيمة يوم لا ينفع مال ولا بنون - [00:14:44](#)

الا من اتى الله بقلب سليم. وشكرا لله لكم هذه هي القردة نادرة جدا وقد يذكروا الاباء والاجداد سيادة الدكتور هذا هو كيف انا حفظكم الله لابد وانكم تعلمون وهي مسألة قديمة جديدة - [00:15:11](#)

كسائر المسائل التي تعرض لها العلم آآ ان كثيرا او بعضا من الناس يرون في السنة النبوية شيئا ينبغي ان يصحح وان يلجم الى تقويم ما وقع من الخطأ فيها - [00:16:07](#)

من طريق يظنه هؤلاء انه طريق ليس بالغريب ان ينكروا على السائلين عليها وذلک لأن السنة النبوية تعرضت في ظنهم الى كثير من الانتصاص بسبب العوامل التي مرت بها الامة - [00:16:36](#)

ولذلك هم يصرفون انتظارهم عن جزء كبير من السنة النبوية يتمسكون بالقليل او ببعضها لانهم يظنون ان هذه هي الطريقة المثلث في العمل والالتزام بالسنة فنرجو منكم توضيح هذا الامر - [00:17:10](#)

وبيانه بيان شافيا كما عهديناكم في اجاباتكم الكثيرة على الاسئلة التي تعرض عليكم وبارك الله فيكم يأتي برواية السنة سواء كانت قولها وهو عملا وتقريره لهم جهود واعتاب لانشاركه فيها - [00:17:39](#)

امة اخرى او جماعة اخرى على وجه الارض قاطبة حتى للمسلمين فاذا قلنا علينا نتمسك بالمذهب المذهب لم يخدم كما صدر الحديث من حيث النقل اعني لأن الاربع رحمة الله ورضي عنهم - [00:18:17](#)

فهم اقوال لكن هذه الاقوال لم يعتنني اصحابهم بروايتها كما اعتنني ائمة الحديث برواية السنة في صورة عامة ولذلك فالذى يريد ان يدع السنة القولية ودعنا من السنة العملية التي هو يؤمن بها - [00:18:44](#)

وزاده الله ايمانا وتصديقه السن القولية والفعالية والتقريرية هذه حينما نقلها ائمة الحديث نقلوها بقواعد وضوابط ومعرفة الرواية ترجم حياتهم من اول مبدأ طلبه من العلم الى وفاته ثم هل هو صدوق ام تذويب؟ هل هو حاضب هل هو - [00:19:10](#)

لا يوجد شيء من هذا ابدا في كتب الفقه وفي الآثار التي تروها من اتباع المذاهب عن ائمتهم. ولذلك الذي يضع السنة هذه لمعناها العام بشبهة انه في شك في الروايات - [00:19:46](#)

وللرب يتمسك باقوال الذين رووا اقوال ائمة هو مثله كمثل من يبني قصرا ويهدم مصر ولذلك فهذا الحقيقة يأتي من شينين او من احد شينين على الاقل احدهما من الجهل بجهود ائمة - [00:20:07](#)

اين السنة البخاري ومسلم من هم معروفون او من اعداء السنة اعداء اهل السنة والجماعة كما اشرت انف من امثال الصيفي والرافضة فهو لاء يصدق على الاكثرین منهم ادعو تبارك وتعالى - [00:20:34](#)

وبحدوها بها واستيقظتها انفسهم هم يعرفون يقينا ان خدمة اهل السنة للسنة لا يدان بها ولا يوازيها خدمة الشيعة لكتابهم المقدس عندهم الذي اسمه ها؟ الكافي عنده بمنزلة البخاري - [00:21:03](#)

فيه ويلات وفيه طامات مع ذلك ليس له رواد ليس له ترجم آآ معروفة لكل راو وبعضا من الشيعة انفسهم وهذه حقيقة مهمة جدا قدموها لكتاب واعترفوا بما فيه من احرافات - [00:21:31](#)

آآ لذلك انا اقول ان عدم الاعتدال بالسنة بصورة عامة يأتي الاعتدال بالسنة في سرة عامة يأتي اما من الجاهل بجهود ائمة السنة الان يوجد كثر في السراج في الالوف المؤلفة - [00:21:56](#)

عشرات الالوف من المؤلفة لترجم الرجال اطلب كتابا ان الشيعة فضلا عن المذاهب الاخرى كالاياضية وهم بجواركم هناك اه

وغيرهم من الطوائف اطلب كتابا صغيرا في الترجم لا تجد عندهم الا عن جزء صغير. بينما عندنا - 00:22:29

تهديد الكمال من حاصل النجم الدمشقي خمس وثلاثون مجلد خمس وثلاثون مجلد ثم كنا مثل ذلك عن الكتب الأخرى التي تعتبر اصول انتصار تغيير الكمال هذا اهل السنة الحمد لله - 00:22:52

اغنياء للثقافة المصيرية العقلية الحقة بينما الجماهير الأخرى هي فقراء ان مرة ولذلك الامر هنا كما قيل اسدوا الفتى ان لم ينالوا سعيه فالكل اعداء له وخصومه الضمائر الحسناء كن بوجهها - 00:23:14

اسد وبغيها انه لدبب. هم يعرفون بالحقيقة لكنهم كما قال تعالى وجدوا بها واستيقنوا انفسهم وانا ارجو للوالد وكل مسلم اصيب بشيء من الانحراف عن السنة الصحيحة ان يبصره الله عز وجل بهذه السنة - 00:23:42

وان يعود اليها تائبا الى الله تبارك وتعالى جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم واحسن ولا تؤاخذونا على الابطال عليكم لكنها والله واياكم والله هذه الفقرة الاخيرة التي سمعناها الان لقد جمعت - 00:24:04

لا اقول كتابا واحدا وانما جمعت كتابا سطرت على مد الدهر. فجزاكم الله خيرا على هذه الخلاصة التي هي منهاج عملي حقيقي علمي لعلم السنة والكتاب والعلم الذي اصطلح عليه اصطلاح عليه الامة من قديم علم مصطلح الحديث. فجزاكم الله خيرا على هذه - 00:24:23

الفقرة العظيمة. واياكم ان شاء الله دينك وامانتك وحواتيم اعمالك. وسلم على الوالد وعلى الحاشية من يسأل الله يخليك اهلا

وسهلا جزاك الله خير بارك الله فيك اهلا وسهلا جزاك الله خير يا شيخنا واياكم ان شاء الله وبارك فيك الله يكرمك - 00:24:48

يا شيخنا اهلا وسهلا اسلم يا استاذ جزاك الله خير الله يكفيكم اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزة ونفخه

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب - 00:25:12

الرحمن الرحيم ما لك يوم الدين ايها نعبد واياك نستعين اهدا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الصالحين اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزة ينفسه ينفخه - 00:25:43

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن ولا تموتون الا وانت مسلمون واعتصموا بحبل الله جميا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم ان كنتم اعداء فالله بين قلوبكم - 00:26:29

فالله بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها كذلك يبين الله لكم اياته لعلكم تهتدون ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر - 00:27:02

واولئك هم المفلحون ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البيانات واولئك لهم عذاب عظيم يوم تبيض وجوه وتسود وجوه فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم بعد ايمانكم فذوقوه. فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون - 00:27:34

بسم الله الرحمن الرحيم نون والقلم وما يسطرون ما انت بنعمة ربك بمحنون وان لك لاجرا غير ممنون وانك لعلى خلق عظيم فستبصر ويتصرون بايكم المفتون ان ربكم هو اعلم بما ظل عن سبيله - 00:28:33

وهو اعلم بالمهتدين فلا تطع المكذبين ودوا لو تدينوا فيدنهنوه ولا تطع كل حلاف مهيب اما الشام مناع للخير معتمد ا فيه عتل بعد ذلك ذليل ان كان ذا ماله وبنين - 00:29:23

الى تتلى عليه اياتنا قال قال اساطير الاولين فنسبوا على ذخر انا بلغناهم كما بلغونا اصحاب الجنة اذا اقسموا ليصرمنا مصبين ولا يستثنون فطاف عليها طائف من ربكم وهم نائمون - 00:30:17

فاصبحت كالصريب فتنادوا مصبين ان يردوا على حرفكم ان كنتم صارمين فانطلقوها وهم يتخافون الا يدخلنها اليوم عليكم مسكين وغزو على حرج قادرين فلما رأوها قالوا انا لضالون بل نحن محرومون - 00:31:03

قال اوسطهم الم اقل لكم لولا تسبحون قالوا سبحان ربنا انا كنا ظالمين فا قبل بعضهم على بعض يتلاؤمون قالوا يا ويلنا انا كنا طارين عسى ربنا ان يبدلنا خيرا منها - 00:31:52

انا الى ربنا راغبون بذلك العذاب ولا عذاب الاخره اكبر لو كانوا يعلمون اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من هذه ونفعه

ونفخه وقال الذي آمن يا قومي اتبعوني اهلكم سبيل الرشاد - 00:32:35

يا قومي انما هذه الحياة الدنيا متع من عمل سيئة فلا يجزى الا مثلها ومن عمل صالحا من ذكر او انتى وهو مؤمن فاوئتك يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير حساب - 00:33:13

ويا قوم ما لي ادعوكم الى النجاة وتدعونني الى النار تدعونني لا كفر بالله واشرك بهما ليس لي به علم وانا ادعوكم الى العزيز الغفار لا جرم انما تدعونني اليه ليس له دعوة - 00:33:59

ليس له دعوة في الدنيا ولا في الاخرة وان مردنا الى الله واما المسرفين هم اصحاب النار وستذكرون ما اقول لكم وافوض امري. الى الله ان الله بصير بالعباد بسم الله الرحمن الرحيم - 00:34:37

والسماء والطارق وما ادرك ما الطارقة النجم الثاقب ان كل نفس لما عليها حازم فلينظر الانسان مما خلق خلق مما ان دافق يخرج من بين الصلب والترائب انه على رجعه قادر - 00:35:25

يومه من السرائر فما له من قوة ولا ناصر والسماء ذات الرجع والارض ذات الصدع انه لقول فصل وما هو بالهزل انهم يكيدون كيدا واكيد كيدا فمهدي الكافرين امهلهم رويدا - 00:36:05

بسم الله الرحمن الرحيم عبس وتولى جاءه هم الاعمى وما يدريك لعله يذكر فتنفعه الذكري اما من استغنى فانت لو تصدى وما عليك الا يذكر واما ما جاءك يسعى - 00:36:43

وهو يخشى فانت تعنه تلهى قال لا انها تذكرة فمن شاء ذكره في صحف مكرمة مرفوعة مطهرة باليدي سفرة كرام ببرة قتل الانسان ما اكثره من اي شيء خلقه من نطفة خلقه فقدره - 00:37:24

ثم السبيل يسره ثم اماته فأقبره ثم اذا شاء انشره كلا لما يقضى ما امره فلينظر الانسان الى طعامه ان الناصب ابن الماء صبا ثم شققنا الارض شقا فامتنا فيها حبا - 00:38:05

وعنبا وقضبا وزيتونه ونخلا وح زائق غلبان وفاكهته وابدا متى علكم ولانعامكم فاذا يوم يفر المرء من اخيه امه وابيه وصاحبتي وبنيه لكل امرئ منهم يومئذ شأنه يغنيه وجوهي يومئذ مسفة - 00:38:48

ضاحكة مستبشرة ووجوه يومئذ عليها غبرة ترهقها قطرة اولئك هم الكفرة الفجورة بسم الله الرحمن الرحيم والشمس وضحاها والقمر اذا تلاها والنهر اذا جلاها والليل اذا يغشاها والسماء وما بنها - 00:39:50

والارض وما طحاتها ونفسى وما سواها فالهمها فجورها وتقواها قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها كذبت ثمود بطغواها من بعث اشقاها فقال لهم رسول الله ناقة الله ف قال لهم رسول الله ناقة الله وسقياها - 00:40:37

فكذبواه فعقروها فدمدم عليهم ربهم بذنبهم فسواد لا يخاف عقدهم بسم الله الرحمن الرحيم والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى ولا الاخرة خير لك من الاولى ولسوف يعطيك ربك ففترضى - 00:41:19

الم يجدك يتيمها فاوى ووجدك ضالا فاذهاد ووجدك عائلا اغنى فاما اليتيم فلا تقهرا واما السائل فلا تنهرا واما بنعمة ربك فحدث بسم الله الرحمن الرحيم الم نشرح لك صدرك - 00:41:59

ووعلنا عنك وذكرك الذي انقض ظهرك ورثنا لك ذكرك ان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا فاذا فرغت فانصب والى ربك فارغب خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 00:42:39